الخميس

٩٣٢

العتبة العباسية المقدسة

السنة التاسعة عشرة

٢٧ / شوال / ١٤٤٤هـ - ١٨ / ٥ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

بناء المجتمع يبدأ من برّ الوالدين

تُعد تربية الأبناء التربية الصالحة اللّبنة الأساسية في بناء المجتمع وركيزة من ركائزه المهمة في تحديد واقعه المستقبلي، فبصلاحهم يصلح المجتمع وإلا لانهار وانجرف في وادٍ مظلم وسحيق!

لذا لا بد من الاعتناء العناية الفائقة بتربية وإنشاء الأبناء النشأة الصحيحة المبنية على أسس متينة وفق المبادئ والأخلاق الدينية والإنسانية القويمة، فهم كالشجرة الطيبة التي يُحسن إنباتها في أرض خصبة وأُحيطت برعاية وعناية خاصة سرعان ما تُثمر ثمراً طيباً تؤتي أُكلها كل حين، إلا ما ندر وشذّ! وبظروف نفسية أو خارجية قهرية.

ولكي تأتي هذه التربية بالنتائج المتوخاة لا بد من أن تكون سلوكيات الوالدين على النحو الصحيح من برّ وإحسان لوالديهم وللآخرين كذلك، فالولد بطبيعته يقلّد والديه، فإذا رأى هذا منهما فسيحذو حذوهما، ويكون باراً ومعطاءً بارّاً بمن يحيطونه، بالخصوص الوالدين، فالجفاء والقطيعة التي قد يراها الولد في تصرفات وسلوكيات الوالدين يعتقد أنها الأسلوب الصحيح والأمثل في التعامل مع الغير (فضلاً عن التعامل مع الوالدين)! فهو يعتبرهما قدوته وأسوته.

فإذا كان الوالدان أو أحدهما جافياً وقاطعاً لرحمه غير بارّ بوالديه فلا يستغربنّ ولا يستنكرنّ جفاء ولده منكراً له عندما يكبر ويُرمى خارج البيت أو في دار كبار السن (العجزة)، فكما تدين تُدان! جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم» (الخصال/ص٥٥)، وقال الله العظيم في كتابه الكريم: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت:٤٦)، هذا فضلاً عن أن هذا هو أمر قد أوجبه الله تعالى وقرنه بطاعته، فأعظِم به أمراً!

لذا على الوالدين مراعاة هذه النقطة المهمة جيداً والحرص الشديد على سلوكياتهما أمام أبنائهما فهما القدوة الحسنة، فإذا اعتنيا بوالديهما فهما يهيئان علاقة طيّبة مع أبنائهم مبنية على الود والتراحم، فيرضيان العباد وربّهما.

فعلى الآباء أن يغرسوا في قلوب أبنائهم حب البرّ والإحسان لكل الناس وبالخصوص للوالدين، وأن يشرحوا لهم ما للبرّ من آثار دنيوية وأخروية، فضلاً عن أنه من محاسن الأخلاق ومكارمها، وأن يكونوا مصداقاً فعلياً لهذا الأمر فيترسّخ عند أبنائهم، وهم بدورهم سيورثونه لأبنائهم مستقبلاً ويؤثرون في مجتمعهم نحو الصلاح والإصلاح.

علي عبد الجواد

عوامل النجاح والتفوق

مَن منا لا يريد أن يكون ناجحاً في حياته ومتفوقاً في مجالاته ومتميّزاً بين أقرانه؟!

عندما تنجز أعمالك وتطوّر مهاراتك وتقوّي قدراتك، فهذا يسمى النجاح والتفوق، وقد حان الوقت لينتشر الضوء في ثنايا روحك؛ ولكي تكون ناجحاً ينبغي أن تتعرّف على خطوات النجاح التالية:

- الثقة بالنفس: بعد ثقتك بالله تعالى يجب أن تثق بنفسك ولا تستهين بها، وإياك أن تنقص من قيمة نفسك، فلديك ما لغيرك من الكفاءة والمقدرة لتحقيق أحلامك وطموحاتك.

- لا تسمح لهم بتثبيط عزيمتك: من أهم عوامل النجاح في العمل ألّا تسمح لأحد أن يقف حائلاً بينك وبين أهدافك، وألّا يكون مصدراً لتثبيط همتك ونقص إرادتك أو ثقتك بنفسك، فإنك قادر على تخطي كل الصعاب مقابل تحقيق أهدافك.

- لا تنتظر التحفيز: لا تنتظر من أحد ليحفّزك على العمل، كن ذاتي التحفيز؛ بمعنى أن تجتهد وحدك وتضع حوافز لنفسك. فائدة ذلك أنك ستكون مستقلاً لا تحتاج لأحد لرفع همتك، فإذا كنت معتمداً عليه ففي غيابه ستدخل طور السكون وستقلّ إنجازاتك، على أنه لا مانع من أن يكون هناك من يسدي لك النصح ويهيئ لك الطريق ويرشدك في كل ما أشكل عليك، لكن تحفيز نفسك هو فرض عين عليك لتصير ناجحاً ومتفوقاً.

- خطط جيداً: من أهم أسس النجاح أن تضع خطةً للعمل، فقد أثبتت الدراسات أنه بكتابة خطة عمل سينشط عقلك أكثر، إضافة لذلك سيكون هناك متابعة ومراقبة لمعرفة ما قمت به وما تأخرت في فعله، فالخطة ستضمن لك المواصلة والمراقبة الجيدة لسيرك في طريق النجاح لتحقيق أهدافك.

- فكر بإبداع: ليكن تفكيرك دائماً بصورة غير اعتيادية (تفكير إبداعي)، وابتعد عن الرتابة والتكرار، كن مختلفاً في تفكيرك، في تنفيذك، في نظرتك للحياة، وفي كل شيء حتى تكون لك بصمة تميّزك عن غيرك.

- اعرف نفسك وطوّر مهاراتك: ابحث عمّا حباك الله تعالى به وميّزك عن غيرك، واسعَ لتطويره دائماً، فكلما عرفت نفسك واهتممت بها مبكراً، كانت الثمرة أكثر نضجاً.

إن مهارات النجاح في العمل والحياة كثيرة فلا تحصر نفسك فيما تعرفه فقط؛ ابحث عن شيء مختلف وحاول اكتساب مهارات جديدة وبذلك تنشّط عقلك وتحسّن من أدائه.

إعداد / منتظر محمد

برّ الوالدين

ضد العقوق (برّ الوالدين) والإحسان إليهما، وهو أفضل القربات، وأشرف السعادات، ولذلك ورد ما ورد من الحث عليه، والترغيب إليه، قال الله سبحانه: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤)، وقال: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

وقال رسول الله ﷺ: «برّ الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله»، وقال ﷺ: «مَن أصبح مرضياً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة»، وعن أبي عبد الله عليه السلام: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيين كانا أو ميتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإن ذلك من الإيمان»، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل وسأل النبي ﷺ عن برّ الوالدين، فقال: أبرر أمك، أبرر أمك أبرر أمك أبرر أباك أبرر أباك، وبدأ بالأم قبل الأب، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، مَن أبرّ؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أباك، وأتاه رجل آخر وقال: إني رجل شاب نشيط، وأحب الجهاد، ولي والدة تكره ذلك، فقال له ﷺ: «ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحق! لأنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة».

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سرّ بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول الله، صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنها كانت أبرّ بوالديها منه». وقيل للصادق عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله». وقال له عليه السلام رجل: إن أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: «إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقمه بيدك، فإنه جنة لك غداً». وقال له عليه السلام رجل: إن لي أبوين مخالفين، فقال: «برّهما كما تبرّ المسلمين ممن يتولانا»، وقال رجل للرضا عليه السلام: أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق؟

قال: «ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما، فإن رسول الله ﷺ قال: إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق».

وقد وردت أخبار أخر في الأمر بالبرّ والاحسان إلى الوالدين، وإن كان على خلاف الحق. وقال عليه السلام: «ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيين وميتين، ويصلّي عنهما، ويتصدّق عنها، ويحج عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلاته خيراً كثيراً».

والأخبار في ثواب برّ الوالدين غير محصورة، فينبغي لكل مؤمن أن يكون شديد الاهتمام في تكريمهما وتعظيمهما واحترامهما، ولا يقصّر في خدمتهما، ويحسن صحبتهما، وألّا يتركهما حتى يسألاه شيئاً مما يحتاجان إليه، بل يبادر إلى الإعطاء قبل أن يفتقر إلى السؤال، كما ورد في الأخبار، وإن أضجراه فلا يقل لهما أفٍّ، وإن ضرباه لا يعبّس وجهه، وقال لهما: غفر الله لكما، ولا يملأ عينيه من النظر إليهما إلا برحمة ورقة، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، ولا يده فوق أيديهما، ولا يتقدّم قدّامهما، بل مهما أمكن له لا يجلس عندهما، وكلما بالغ في التذلل والتخضع كان أجره أزيد وثوابه أعظم.

وبالجملة: إطاعتهما واجبة وطلب رضاهما حتم، فليس للولد أن يرتكب شيئاً من المباحات والمستحبات بدون إذنهما، ولذا أفتى العلماء بأنه لا تجوز المسافرة في طلب العلم إلا بإذنهما، إلا إذا كان في طلب علم الفرائض، -من الصلاة والصوم وأصول العقائد،- ولم يكن في بلده من يعلّمه، ولو كان في بلده من يعلّمه لم تجز المسافرة.

وقد رُوي: أن رجلاً هاجر من اليمن إلى رسول الله ﷺ وأراد الجهاد، فقال له: «ارجع إلى أبويك فاستأذنهما، فإن أذنا فجاهد، وإلا فبرّهما ما استطعت، فإن ذلك خير مما كلّف به بعد التوحيد». وجاء آخر إليه للجهاد، فقال: «ألك والدة؟» قال: نعم! قال: «فالزمها، فإن الجنة تحت قدمها». وجاء آخر، وطلب البيعة على الهجرة إلى الجهاد، وقال: ما جئتك حتى أبكيت والديّ، قال: «ارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما».

ولو وقعت بين الوالدين مخالفة، بحيث توقف رضا أحدهما على سخط الآخر، فينبغي أن يجتهد في الإصلاح بينهما بأي طريق أمكن، ولو بالعرض إلى فقيه البلد حتى يطلبهما ويعظهما ويقيمهما على الوفاق، لئلّا ينكسر خاطر أحدهما منه.

(جامع السعادات: ج٢/ص٢٠٣- ٢٠٥)

فوائد القراءة للطفل

تُعد القراءة للطفل من أهم أسباب تعزيز مهاراته التعليمية والاجتماعية، فعقله دائماً مهيأ للانتباه والتعلّم، ويمكن عن طريق اكتساب عادة التحدث مع الطفل تنمية مهاراته العقلية وتقوية الرابطة بينه وبين والديه وإثراء قاموسه اللغوي فيما بعد.

ولا يمكن حصر فوائد القراءة للطفل في مجال أو مجالين، وإنما تتعدد حصيلة القراءة له في عدة جوانب، نذكر منها:

- **تقوية الروابط:** لقد خلُصت الدراسات والبحوث العلمية إلى أن القراءة للطفل تؤدي إلى تقوية الروابط بينه وبين الوالدين، وتولّد له الإحساس بالأمان.

- **تعزيز مهارة الاستماع:** إذ تساعد القراءة على تنمية مهارة الاستماع والانتباه لدى الطفل، وهي مهارة أساسية يكتسبها الطفل قبل استطاعته وقدرته على القراءة.

- **التطوير المعرفي واللغوي:** وجد الباحثون أن القراءة بصوت عالٍ للأطفال، ينمّي لديهم المهارات المتعلقة بالتحدث واللغة، وقد توصلت الأبحاث إلى أن هذا التأثير يمتد إلى فترة المراهقة ويؤدي إلى تعزيز مهارات اللغة واختبار الذكاء (IQ).

- **تعزيز القاموس اللغوي:** تكمن أهمية القراءة للطفل في تعزيز القاموس اللغوي لديه واستخدام مفردات وكلمات جديدة يتعرّف عليها خلال القراءة له، وغير معتاد على سماعها في حياته اليومية.

وقد أجرى بعض الباحثين دراسة خلُصت إلى أن القراءة للطفل المستمرة خلال أول خمس سنوات، تزيد من الحصيلة اللغوية لديه ويفوق أقرانه بعدد ١,٣ مليون كلمة.

- **زيادة مدى الانتباه:** قد يصاب الطفل بالملل أثناء القراءة له في بداية الأمر فيلجأ إلى الحركة أو إغلاق عينيه، لكن بالمداومة على القراءة والاستمرار، يكتسب الطفل مهارة جديدة وهي التركيز والانتباه، مما يقلل من أعراض قلة الانتباه لديه، كذلك يزيد الأمر من قوة ذاكرته.

- **تنمية القدرة على الإبداع:** يمكن بالمواظبة على القراءة، اكتشاف أهمية القراءة للطفل؛ وذلك من خلال تنمية قدرته على الإبداع، ومساعدته على التخيّل والابتكار والتفكير خارج الصندوق، وهذا يكتسبه أثناء عادة قراءة الروايات أو القصص الخيالية له.

- **اكتساب دروس حياتية:** يمكن بالقراءة له عن حيوات آخرين، خصوصاً إن كانوا في مثل سنه، خلق نوع من الألفة لديه إن تعرّض لحدث جديد في حياته، مثل عبور الطريق أو الذهاب إلى طبيب، مما يكسبه نوعاً من الثقة ويقلّل إحساسه بالخوف.

إعداد / علي الأسدي

الصغير نيوتن

يُحكى في كتب التاريخ: جلس الآباء والأمهات مع أولادهم الصغار في فناء المدرسة الابتدائية في الحفل السنوي لتوزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين، وألقى المدير كلمة بهذه المُناسبة ثم أخذ ينادي على الطالب المتفوّق فكان يقف مع أمه وأبيه، والحاضرون يحيونهم بالتصفيق الحار، ثم يتّجه الثلاثة إلى المنصة لمصافحة المدير واستلام جائزة التفوّق.

ولما انتهى المدير من قراءة أسماء الأوائل من التلاميذ، نادى على اسم "نيوتن"، لم يقف أحد في بادئ الأمر، فلم يصدق نيوتن أذنيه ولم يتصور أنه من الممكن أن ينجح فضلاً عن نيل شهادة امتياز، خاصة وأنه يعرف بأنه التلميذ الوحيد الذي رسب في كل المواد، فهو لم يهتم يوماً بالدراسة أبداً منذ دخوله إلى المدرسة!

نادى المدير على نيوتن مرة أخرى وطلب منه أن يتقدم إلى المنصة، مشى التلميذ الصغير متعثراً إلى المنصة وإذا بمدير المدرسة يصافحه بحرارة ويسلّمه شهادة الامتياز! ثم قال للحاضرين إن هذا التلميذ رسب في جميع المواد ورغم ذلك فهو تلميذ ممتاز، فهو أعظم تلاميذ المدرسة خلقاً وأكثرهم تهذيباً وأنني فخور جداً بأن يكون هذا التلميذ في مدرستي، ففي كل يوم كان يضرب مثلاً لزملائه في الأخلاق الحسنة، وأنا مؤمن على الرغم من رسوبه هذا العام، بأنه سوف ينجح بتفوّق السنة القادمة؛ لأن تلميذاً بهذا القدر من الخلق قادر على أن يتغلّب على الفشل وقادر على تحويله إلى نجاح.

وقف الأطفال والآباء والأمهات يصفقون إعجاباً باهتمام المدير وحثّه التلاميذ الراسبين برفع قدرهم ليشجعهم على النجاح.

* بفضل هذا الكلام الطيب والمشجع تحوّل هذا الطالب الراسب في جميع المواد إلى "واحد من أعظم علماء زمانه" في الفيزياء والرياضيات، فقد حثّه كلام المدير إلى إعادة التفكير والاهتمام والتركيز بالدراسة وتحويل الفشل إلى نجاح.

* ليس هناك فاشل، ولكن هناك من يقتنع أو يقنعه غيره بالفشل فيستسلم له، فتثبط عزيمته وتخبو إرادته في تحقيق أهدافه وطموحاته.

إعداد / وحدة النشرات

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (١٦)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما هو اسم أُم السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) التي هي أُم الإمام الرضا (عليه السلام)؟

السؤال الثاني: مَن هو الإمام الذي قال بحق زيارة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) بقم المقدسة: «مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ»؟

السؤال الثالث: مِن ألقاب السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام): (المحدثة)، فأي الحديثين اشتهر روايتهما عنها؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥)

السؤال الأول: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «إنّ شفاعتَنا لا تنالُ مستخفّاً.....».

الجواب: بالصلاة.

السؤال الثاني: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «أقربُ ما يكونُ العبدُ إلى اللّه وهو.....».

الجواب: ساجدٌ.

السؤال الثالث: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «مَن قرأ سورةَ..... في يومه أو في ليلته أصلح اللّهُ له معيشتَه، وأتاه برزقٍ واسعٍ، ونوّر له في قبره بسراجٍ يزهَرُ إلى يوم القيامة».

الجواب: والذاريات.

للإجابة ادخل على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام